مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

الأنسحاب الأجتماعى لدى الأطفال المعاقين فكرياً وعلاقته بالمعاملة الوالدية

(بمركز قدراتى بمحلية الخرطوم)

بخيتة محمدزين علي محمد*استاذ مشارك بجامعة السودان للعلوم
والتكنولوجيا.E.Mail:bakhitacab2011@hotmail.com-T:0913801939

المستخلص :

يهدف هذا البحث إلي معرفة الإنسحاب الإجتماعي لدى الأطفال المعاقين فكرياً وعلاقته بالمعاملة الوالدية بمركز قدراتى بمحلية الخرطوم ، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، حيث بلغ حجم العينة (30) طفل وطفله وهم من القابلين للتعلم (تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة) لعام (2016 م) وتمثلت أداة الدراسة في استبانتي الانسحاب الاجتماعي والمعاملة الوالدية من إعداد الباحثة . وقد عولجت البيانات إحصائياً بواسطة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بإستخدام اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد، والفرق بين متوسطى مجموعتين مستقلتين، ومعادلتي (الفاكرونباخ، وسيبرمان – براون). وكانت أهم النتائج كالآتي: يسود الإنسحاب الإجتماعي وسط الاطفال المعاقين فكرياً بمركز قدراتي بدرجة وسط. لا توجد علاقة إرتباطية بين الإنسحاب الإجتماعي والمعاملة الوالدية وسط الاطفال المعاقين فكرياً بمركز قدراتي. توجد فروق وفقاً لمتغير النوع في الإنسحاب الإجتماعي وسط الأطفال المعاقين فكرياً بمركز قدراتي متوسط الاناث أكبر. لا توجد علاقة إرتباطية عكسية بين المعاملة الوالدية ودرجة الإعاقة وسط الاطفال المعاقين فكرياً بمركز قدراتي". وبناءاً على هذه النتائج توصلت الباحثة إلي أهم المقترحات : إنشاء مراكز للإرشاد النفسي لدعم الوالدين لبناء علاقة علمية صحيحه مع الطفل المعاق فكريا مع والديه بما يتناسب و درجة إعاقته.

الكلمات المفتاحية: الإنسحاب الإجتماعي، العقة الفكرية، الوالدين

Abstract

This research aims at identifying the social withdrawal among the intellectually disabled children and its relation to parental treatment. The researcher used the descriptive method for a sample of intellectually disabled children from Qudrati Center for Special Education whose number was (40) child chosen randomly in 2016. The research tools were the two questionnaires of social withdrawal and parental treatment prepared by the researcher. The data was processed by the (SPSS) program, using one sample(t)test, and the difference between two independent means, and Alfa coronbach, and Spearman Brown equation, important results were: Social withdrawal was moderately revealed among the intellectually disabled children in Qudrati Center . There

were no correlation between social withdrawal and parental treatment among intellectually disabled children. There were positive correlation between social withdrawal and the disability severity among intellectually d among intellectually disabled children isabled children. There was a significant difference among intellectually disabled children according to gender variable.

On the basis of these results the researcher reached recommendations important of which is that counseling centers must be established to develop scientific correct relationship with the intellectually disabled child and his parents in consistent with the severity of his disability.

The key words: withdrawal,Intellectual diability, Parents.

المقدمة:

الأسرة هي اللبنة الأولى والأساسية لحدوث التفاعل بين الوالدين والأبناء، ولمَّا كان لهذا التفاعل بالغ الأثر في سلوك الأبناء منذ طفولتهم، فإن لأساليب المعاملة الوالدية التي يستخدمها الوالدان في تربية أبنائهم خلال السنوات الأولى من عمر أطفالهم دوراً فاعلاً في البناء النفسي والاجتماعي لديهم، فضلاً عن تطوير وتكوين شخصياتهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم عندما تكون مناسبة وتلبي حاجاتهم. وعليه فإن العلاقات التفاعلية بين الأبوين والطفل تعتبر الأساس في تنشئته، بالإضافة إلى عوامل متعددة قد تتداخل معها مثل المستوى الاقتصادي والاجتماعي و الثقافي للوالدين، كما أنها قد تتأثر بجنس الطفل فضلاً عن عدد الأبناء ونوع الإعاقة (السيد وعبد الرحمن، 1999).

كما أكد دينتر (Denter, 2004)، على أثر إسلوب المعاملة الوالدية خلال عملية التنشئة واعتبارها أهم عامل في تطوير شخصية الطفل، من خلال قوة تأثير الآباء في الأبناء، بحيث يصبحون مشابهين لهم تماما في التواصل. ويرى نصار (240:2006) أن المرحلة العمرية التي تمتد من(الميلاد وحتى سن12) من المراحل المهمة بالنسبة للمراحل العمرية اللاحقة، وتتطلب هذه المرحلة الرعاية والاهتمام لضمان نمو سليم ومتكامل باعتبار أن جوهر علاقة الولد بالوالد تكمن فيما يشعر به الوالد أكثر مما يفعله .

يظهر الأطفال المعاقين فكرياً أنواعا مختلفة من السلوكات غير المرغوب فيها، ومنها الانسحاب الاجتماعي الذي يعتبر من الأسباب الهامة وراء فشل الأطفال المعاقين في تكيفهم النفسي والاجتماعي، حيث يحول هذا الانسحاب دون تفاعلهم مع الأهل و المدرسة والأقران، ويحول دون تعلمهم المعارف اللازمة لحياتهم. بينت بعض الدراسات أن الطفل المعاق ذهنياً يحتاج إلى الشعور بالأمن والانتماء إلى الجماعة وخاصة الأسرة، وهذا يعتمد على مدى إهتمام والديه به، وتقبلهما له، وتلبيتهما لحاجاته، وبالتالي على أساليب معاملتهما له وإن عدم تقبل الوالدين الطفل المعاق فكرياً يسهم في سوء معاملتهما له، ويؤدي ذلك إلى عدم تقبله لذاته، وعدم ثقته بنفسه، مما يدفعه إلى سلوكات غير مرغوبة وإلى مشكلات نفسية واجتماعية جديدة، ومنها الانسحاب الاجتماعي (عطية، 2004).

وأظهرت بعض الدراسات ومنها دراسة الخطيب (1992) أن الانسحاب الاجتماعي الذي يعاني منه بعض الأطفال المعاقين ذهنياً يعد نتيجة رد فعل عاطفي شديد من قبل هؤلاء الأطفال على الأحداث المؤلمة التي يعيشونها.

مشكلة البحث :

من أخطر مايتعرض له الأطفال المعاقين فكرياً هو الإنسحاب في كثير من المواقف ،حيث يظهر هؤلاء الأطفال أنواعاً مختلفه من السلوكيات غير المرغوب فيها ومنها الانسحاب الاجتماعي الذي يعد من الأسباب الهامة وراء فشل الأطفال

المعاقين فكرياً في تكيفهم النفسى والاجتماعى حيث يحول هذا الانسحاب دون تفاعلهم مع الأسرة والمدرسة والأقران ويحول دون تعلمهم المعارف اللازمة لحياتهم، ومن هنا نبعت فكرت البحث حيث لاحظت الباحثة مظاهر ذاك السلوك يتولد كل يوم من هؤلاء الأطفال من خلال معايشتها لهم من خلال الزيارات المتكررة لأسر المعاقين بالإطمئنان على صحتهم النفسية بحكم عملها. واستنادًا إلى ماسبق فإن البحث الحالي سوف يجيب عن تساؤل رئيسي يطرحه البحث وهو" ما علاقة الانسحاب الاجتماعي لدى المعاقين ذهنياً بأساليب المعاملة الوالدية وبدرجة إعاقته ؟

تتمثل مشكلة البحث للإجابة علي التساؤلات الأتية :

-ما مستوى الإنسحاب الإجتماعي لدى الاطفال المعاقين ذهنياً بمركز قدراتي بمحلية الخرطوم؟

-هل توجد علاقة إرتباطية بين الإنسحاب الإجتماعي والمعاملة الوالدية وسط الاطفال المعاقين ذهنياً بمركز قدراتي؟

-هل توجد فروق بين الذكور والإناث في الإنسحاب الإجتماعي وفقاً لمتغير النوع وسط الأطفال المعاقين ذهنياً بمركز قدراتي ؟

-هل توجد علاقة إرتباطية عكسية بين المعاملة الوالدية ودرجة الإعاقة وسط الاطفال المعاقين ذهنياً بمركز قدراتي ؟

أهمية البحث : تتمثل أهمية البحث الحالى في محورين من الجانب النظري والتطبيقى ويمكن تلخيصها في الاتي :

المحور الأول : الجانب النظري .

- حيث يعتبر هذا البحث بمثابة إضافة للمكتبة الجامعية يتمثل ذلك في الإطار النظري الثر الذي يحتويه .
- رغم وجود عدد من الدراسات والبحوث التي إتهتمت بأساليب المعاملة الوالدية لأسر الأطفال المعاقين فكرياً– بحسب علم الباحثة – إلا أن الباحثة ترى أن هذا الجانب من الأهمية بمكان الأمر الذي يلزم تكثيف الدراسات حوله لتوعية الأسر بأبنائها ذوي الإعاقة بأهمية ترقية أسلوب المعاملة تجاههم.

المحور الثاني : الجانب التطبيقى :

-إن الأبحاث الميدانية تسعى إلي معرفة المشكلات التى يعانى منها الافراد وإلي معرفة الأسباب التى تكمن وراء تلك المشكلات بهدف ايجاد الحلول المناسبة لمساعدة الأفراد على التكيف الافضل .

-وأن للبحث الحالي أهمية علمية تتعلق بما يمكن أن يتوصل إليه من نتائج التطبيق الميداني؛ لأهمية عملية التنشئة للأطفال المعاقين ذهنياً وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة للتعرف على الآثار السلبية أو الايجابية الناجمة عن أسلوب المعاملة الوالدية المتبع عند تنشئة الطفل المعاق فكرياً.

أهداف البحث : تتمثل أهداف البحث في الآتى :

- التحقق من درجة الإنسحاب الإجتماعي لدى الاطفال المعاقين فكرياً بمركز قدراتي.
- الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين الإنسحاب الإجتماعي والمعاملة الوالدية وسط الاطفال المعاقين فكرياً بمركز قدراتي.
- معرفة الفروق وفقاً لمتغير النوع في الإنسحاب الإجتماعي وسط الأطفال المعاقين فكرياً بمركز قدراتي.
- التحقق من العلاقة الإرتباطية بين المعاملة الوالدية ودرجة الإعاقة وسط الأطفال المعاقين فكرياً بمركز قدراتي.

الفروض :

-يسود الإنسحاب الإجتماعي لدى الاطفال المعاقين فكرياً بمركز قدراتي بدرجة عالية.

-لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الإنسحاب الإجتماعي والمعاملة الوالدية وسط الاطفال المعاقين فكرياً بمركز قدراتي عند مستوى الدالة(0.05).

-توجد فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير النوع في الإنسحاب الإجتماعي وسط الأطفال المعاقين فكرياً بمركز قدراتي عند مستوى الدالة(0.05) .

-توجد علاقة إرتباطية عكسية دالة إحصائياً بين المعاملة الوالدية ودرجة الإعاقة وسط الاطفال المعاقين ذهنياً بمركز قدراتي عند مستوى الدالة(0.05).

حدود البحث:

أ –**ميدان البحث** :طبق البحث في مراكز قدراتي في محلية الخرطوم .

ب –زمن إجراء البحث :تم إجراء البحث الحالي في فبراير عام(2016).

ج –**المجتمع الأصلي للبحث** :أطفال مركز قدراتي لرعاية المعاقين، وقد بلغ عدد أطفال المركز في زمن إجراءالبحث (45) طفلاً وطفلة.

د –عينة الدراسة :وهي من الأطفال المعاقين فكرياً بدرجة بسيطة بمركز قدراتي للتربية الخاصة ، وقد بلغ عدد الأطفال المعاقين فكرياً (30) طفلاً وطفلة

التعريفات النظرية والإجرائية:

1. الانسحاب الاجتماعي: هو ظاهرة سلوكية معقدة ذات جوانب متعددة، قد تكون ناتجة عن عجز في الأداء أو عجز في المهارات وهذه الظاهرة يصاحبها فقدان الإهتمام بالأحداث والأشياء والأشخاص، الأمر الذي يقود ألى الخجل والإكتئاب والقلق والخوف وغيرها من الأنماط السلوكية غير المقبولة(غباري وأبو شعيرة،2010: 299). إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال الإجابة على مقياس الانسحاب الاجتماعي المعد لهذا الغرض.

2. الإعاقة الفكرية: تعرف الجمعية الأميركية الإعاقة الذهنية لعام 1994 بما يلي :تمثِّل الإعاقة العقلية عدداً من جوانب القصور في أداء الفرد تظهر دون سن 18 تتمثَّل في التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء، يصاحبها قصور واضح في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي من مثل مهارات الاتصال اللغوي والعناية الذاتية والحياة اليومية والاجتماعية، والتوجيه الذاتي والخدمات الاجتماعية للصحة والسلامة، والمهارات الأكاديمية، وأوقات الفراغ والعمل(الروسان: 24،1999).

2: أساليب المعاملة الوالدية:

وذكر إبراهيم (2:2002) أن الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تنشئة الأبناء، وتشكيل شخصيتهم إذا ما قورنت بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى، وتتضمن التنشئة البيئة الداخلية المتمثلة في الأسرة، والبيئة الخارجية كوسائل الإعلام والمدرسة والأصدقاء. حيث تتأثر شخصية الفرد بعوامل متعددة سواء أكانت بيئية أم وراثية أم نفسية أم بيولوجية إضافةً إلى الضغوط والأزمات التي يمر بها الفرد وتعقد مظاهر الحياة والعلاقات الإنسانية المرتبطة بالكائن البشري التي تزيد من حدة هذه

الضغوط. إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال الإجابة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية المعد لهذا الغرض.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الانسحاب الاجتماعي: هو نمط من السلوك يتميز بإبعاد الفرد نفسه عن القيام بمهمات الحياة العادية، ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل، كما يتضمن الانسحاب الاجتماعي الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية، ويصحب ذلك عدم التعاون، وعدم الشعور بالمسؤولية (reber , a, dictionary of psychologe ,1987 , p. 987). تعرف نظرية التعلم الانسحاب الاجتماعي بأنَّه" :معاناة الفرد من عجز في الاستجابات الاجتماعية، ونقص في ضبط المثيرات، وحاجة مستمرة إلى التعزيز لزيادة تفاعله مع الأقران(strain , 1997– p.23).يتضمن الانسحاب الاجتماعي ثلاثة أبعاد هي:

أ – تجنب العلاقات الاجتماعية.

ب – وجود مشاعر ذاتية متمثلة بالشعور بالوحدة النفسية.

ج – تشتمل الوحدة النفسية على مشاعر غير سعيدة(Ruch al 1992, p. 86)

أعراض الانسحاب الاجتماعي: إن أعراض الانسحاب تتكون من مجموعتين، هما:

1 –مجموعة الأعراض العاطفية:

أ .الشعور بالانفصال عن الآخرين والشعور بالخوف، وعدم التأكيد للذات، والنبذ والشعور بالوحدة بين الآخرين .

ب .الشعور بالخجل والحساسية والخنوع .

ج .الشعور بالعجز .

د .مشاعر الافتقار إلى التقبل والود والحب (قشقوش :1988).

2 –مجموعة أعراض سلوكية:

ا .تجنب المنسحب الدخول في العلاقات الاجتماعية.

ب .تعوز المنسحب الخبرات والمهارات الاجتماعية على نحو مستمر.

ج .لا يطور المنسحب صداقاته، لا يتعلم المنسحب قيم الآخرين، ولا يشاركهم آراءهم ، والامتناع عن المبادرة في الحديث أو اللعب أو الاهتمام بالبيئة، يقتنع بالمشاهدة دون مشاركة (الخطيب 1992، 116).

أسباب الانسحاب الاجتماعي: ذكر عاقل(2004 :531) أنه يمكن تحديد أسباب الانسحاب الاجتماعي بما يلي:

-الخوف من الآخرين فالتفاعل معهم يصبح مساوياً للألم النفسي بالنسبة للطفل.

-الخبرات الباكرة القاسية مع الأخوة، فيصبح الطفل شديد الحساسية والمراقبة لذاته، ويتوقع استجابات سلبية من الآخرين كالإغاظة أو التخويف أو الإحراج .مما يجعله يتجنب الآخرين.

-نقص المهارات الاجتماعية، قد يتعلم الطفل من أسرته سلوكيات اجتماعية سلبية كعدم .النظام، ، اختطاف الأشياء، مما يبعد الآخرين عنه .

-رفض الوالدين الطفل سواء كان الرفض مقصوداً أو كان غير مقصود، وهذا يدفعه إلى الانسحاب إلى عالم الخيال والأحلام والأماني.

1.النظريات النفسية وأساليب المعاملة الوالدية:

نظرية التحليل النفسي: ورد في مفيد وحواشين(2004) أن الدور الذي تلعبه أساليب المعاملة الوالدية، تؤكد نظرية التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد (Fruid) المعاملة الوالدية والعوامل النفسية في نمو الهو والأنا والأنا الأعلى، وما يحدث من أخطاء يقوم إلى فشل التنشئة الوالدية السابقة التي يقوم بها الوالدان، وترجعها الباحثة إلى ضعف قدرة التلميذ على التحكم في دوافعه، ومن ثم تعجز الأنا والأنا الأعلى على أن تسيطر على النزعات الانفعالية من خلال أسلوب العقاب المتمثل في اللوم والتأنيب وتهويل الأخطار، وهذا ما يدفعه للسلوك الشاذ والمنحرف والشعور بالذنب وإيذاء النفس وعقابها لتأثره بعوامل ثقافية وبيئية عاشها مع والديه.

النظرية السلوكية: تتمثل النظرية في تشكيل وصياغة السلوك بصورة سوية أو غير سوية. ويرى كل من دولارد وميلر (Doolard & Meller) المذكوران في مفيد وحواشين (2004) أن الخبرات يتعلمها التلميذ من الوالدين ثم المدرسة وبقية الأوساط الاجتماعية الأخرى، لأن التلميذ يعتمد على والديه ويخضع لاتجاهاتهما وأساليبهما في المعاملة، فتتكون لديه نزاعات لإشباع رغباته الأولية، وقد يتضمن ذلك العقاب من والديه، ووفقًا للنظرية السلوكية يتم التعلم بناءً على قواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعيًا من الوالدين، فما يعزز منها يثبت عند التلاميذ وما يعاقب عليه يميل إلى التلاشي، وبذلك تطبع شخصية الأبناء بالشكل المطلوب.

نظرية التعلم الاجتماعي: إن أساليب المعاملة الوالدية تمثل أهمية كبيرة في حياة التلميذ الذي يكتسب السلوك من خلال التقليد أو التوحد مع الوالدين والكبار والمحيطين به نتيجة محاكاته لأنماط السلوك الذي تحاول الأم تعليمه لأبنائها بطريقة مباشرة، ويعتبر مفيد حواشين(2004: 124) أن الوالدين هما المسؤولان عن انتقال من الاتكالية إلى الاستقلالية، وأن التوحد يعد وسيلة لاكتساب وتقليد السلوك المرغوب بتقمص التلميذ شخصية أحد والديه وتوحده مع جنسه؛ لأنه يطمح بأن يكون مثله، وما يتبعه الوالدان من أساليب وراء كل ما يتعلمه التلميذ.

نظرية الدور الاجتماعي: وهي من النظريات التي أعطت أهمية كبيرة للوالدين باعتبارهما الخلية الأولى التي ينتمي إليها التلميذ، وطبقًا لهذه النظرية يوضح زكريا الشربيني(2001 :32) أن التلميذ يكتسب أدوارًا اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي المباشر الذي يتطلب الارتباط العاطفي بين الآباء والأبناء لاكتساب الأدوار الاجتماعية المختلفة من الوالدين.

أساليب معاملة الوالدين الخاطئة للطفل المعاق فكرياً: إن أساليب معاملة الوالدين الخاطئة للطفل المعاق فكرياً، هي تلك التي تعيق نمو شخصية الطفل في الكثير من جوانبها النفسية والعقلية والاجتماعية، وتتضمن أساليب سلبية ، وهذا ما أكدته (عطية، 2004: 221) . فيما يلي تعريف كل أسلوب من أساليب المعاملة الخاطئة للطفل المعاق فكرياً:

أولاً :أسلوب التسلط في معاملة الوالدين للطفل: يقوم هذا الأسلوب على إفراط الوالدين في استخدام السلطة، وذلك باستخدام القسوة في فرض آرائهما على الطفل مع غياب علاقة الحب بين الوالدين والطفل، واستبدالها بالجمود العاطفي تجاهه، ومنعه من تحقيق رغباته حتى لو كانت مشروعة (كفافي،1989 : 314).

ثانياً :أسلوب الحماية الزائدة في معاملة الوالدين للطفل" :يتمثل هذا الأسلوب في قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن الطفل بالواجبات أوالمسؤوليات التي يمكن أن يقوم بها مما يمنع شعور الطفل بالاستقلال(القريطي،1996: 447).

ثالثاً :أسلوب الإهمال في معاملة الوالدين للطفل: أسلوب الإهمال" :هو عدم الاكتراث بمشاعر الطفل وأحاسيسه، وانعدام الاهتمام بشؤونه وحاجاته وعدم التواجد النفسي معه في مشكلاته، وهو الحرمان المعنوي من الإثابة والتشجيع والتوجيه والمساعدة ومن الدفء العاطفي والحب والانتماء والقبول (كفافي،1989: 231).

رابعاً :أسلوب التدليل في معاملة الوالدين الطفل: تدليل الوالدين الطفل هو التراخي في معاملته، وتجاوز أخطائه، وتلبية رغباته جميعها بالطريقة التي ترضي الطفل مهما كانت غير مشروعة .

خامساً :أسلوب معاملة الوالدين الطفل بنبذه ورفضه، وذلك بإثارة الألم النفسي: ويعرف النبذ والرفض" بأنه عدم تقبل الطفل وربما كراهيته ورفضه وعدم تكريس الوقت والجهد اللازمين من قبل الوالدين لرعايته، والعمل على إشباع حاجاته وتيسير متطلبات نموه، نتيجة لظروف تتعلق بالصحة النفسية للوالدين (القريطي،1996: 448).

سادساً :أسلوب التذبذب في معاملة الوالدين الطفل: وهو" إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة في الموقف الواحد بل هناك تذبذباً قديصل إلى درجة التناقض في موفق الوالدين .وهذا الأسلوب يجعل الطفل لا يتوقع رد فعل والديه إزاء سلوكه، وكذلك يشتمل هذا الأسلوب إدراك الطفل أن معاملة والديه تعتمد على المزاج الشخصي والوقتي، وليس هناك أساس ثابت لسلوك والديه نحوه "(كفافي،1989:227).

سابعاً :أسلوب التفرقة في معاملة الوالدين للطفل: إن أسلوب التفرقة في معاملة الأطفال في الأسرة الواحدة سواء من جانب الأم أو من الأب أو كليهما معاً يعني أن يحظى المفضل من الأطفال على القسط الوافر من الاهتمام وتلبية الطلبات والامتيازات وتكون هذه الامتيازات على حساب الطفل الأقل شأناً لدى الوالدين أو لدىأحدهما.

ثامناً :أسلوب معاملة الوالدين الطفل المعاق القائم على إنكار أحد الوالدين أو كليهما لمشكلة الطفل: هذا الأسلوب خاص بعلاقة الوالدين بالطفل المعاق فكرياً. يبدو الإنكار من خلال سلوك الوالدين تجاه طفلهما القائم على عدم الاعتراف بإعاقته الفكرية بهدف التخفيف من وقع المشكلة عليهما، ويعني هذا أنهما لا يقبلان الطفل كما هو (نصر ،1999: 118).

دراسات سابقة:

- **دراسة ذكرى الطائي(2007):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ العاديين ومقارنتهم بأقرانهم من ذوي الاحتياجات الخا صة، شملت عينة الدراسة (60) تلميذاً وتلميذة من الصفوف الخاصة، و 60) (تلميذاً وتلميذة من العاديين. استخدمت الدراسة :استبانة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم من العاديين، وكانت النتائج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين والتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في التوافق النفسي والاجتماعي عند مستوى(0,05) لمصلحة التلاميذ العاديين .لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث من التلاميذ العاديين في التوافق النفسي والاجتماعي .لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في التوافق النفسي والاجتماعي، توجد فروق ذات دلالة عند مستوى (0,05)بين التلاميذ الذكور العاديين والتلاميذ الذكور من ذوي الاحتياجات الخاصة، وبين التلاميذ الإناث من العاديين والإناث من ذوي الاحتياجات الخاصة في التوافق النفسي والاجتماعي (الطائي،2006).

-**دراسة عطية (2004):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن الإساءة التي يتعرض لها الأطفال المتخلفون عقلياً القابلون للتعلم، تألفت عينة الدراسة من (100) تلميذ وتلميذة من الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلّم، و(100) تلميذ وتلميذة من الأطفال الأسوياء بمدارس أسيوط. استخدمت في البحث أدوات جمع البيانات الآتية :اختبار ستانفورد بينيه إعداد لويس كامل ملكية . مقياس سوء المعاملة للطفل المتخلف إعداد الباحث. اختبار تفهم الأسرة، إعداد عبد الرقيب البحيري. تلخصت نتائج الدراسة في ما يلي:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سوء معاملة الأطفال المتخلفين عقلياً وبين سوء معاملة الأطفال العاديين. توجد

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأسر المسيئة ترجع إلي المستوى الثقافي للوالدين . توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكاء الأطفال المتخلفين عقلياً ومقدار الإساءة الموجهة إليهم.توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الإناث ومتوسطات درجات الذكور بالنسبة لإساءة المعاملة كما يدركها الأطفال المتخلفين عقلياً من جانب الإناث .أسفرت النتائج التحليلية عن وجود اختلال وظيفي لأسر الأطفال المتخلفين عقلياً).المسيئة من خلال أنظمة الأسرة.

-**دراسة الحديدي و الزبيدي :(1998)**هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :هل هناك فروق ذات دلالة في السلوك المدرسي الاجتماعي بين الأطفال ذوي الحاجات الخاصة والأطفال العاديين؟ شملت عينة الدراسة (300) طالب من المعوقين، و (421)طالباً من العاديين .استخدمت في الدراسة صورة مطورة معربة من مقياس السلوك المدرسي الاجتماعي (لميريل 1993). تتلخص نتائج الدراسة في النقاط الآتية:توجد فروق ذات دلالة بين كل من الطلاب العاديين والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الأبعاد الثلاثة لكل جزء من أجزاء المقياس لمصلحة الطلبة العاديين .توجد فروق ذات دلالة بين الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة لمصلحة الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية والبصرية في بعدي المهارات الشخصية والمهارات الأكاديمية .توجد فروق ذات دلالة بين الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بمقياس السلوك الاجتماعي، وذلك لمصلحة الطلاب المتخلفين عقلياً في الأبعاد الثلاثة، وهيسريع الغضب، والسلوك اللا اجتماعي، وكثرة الطلبات(حديدي وزبيدي،1998).

-**دراسة الصباح :(1993)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن كل مما يلي :مستوى حدوث الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين) عقلياً، سمعياً بصرياً، حركياً.معرفة العلاقة بين مستوى الانسحاب الاجتماعي ونوع الإعاقة ودرجتها. الانسحاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة شملت(300) طفل معوق، بينهم أصحاب إعاقة عقلية، وبصرية وسمعية، وحركية. اعتمدت الباحثة استبانة من إعدادها تكشف عن حالة الانسحاب الاجتماعي لدى المعوقين، وقد تألفت الاستبانة من (50) فقرة. تلخصت نتائج الدراسة في النقاط الآتية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال تعود إلى متغير نوع الإعاقة، وإلى درجة الإعاقة .لا توجد فروق ذات دلالة في درجة الانسحاب الاجتماعي تعود إلى عمر الطفل المعوق وجنسه .إن فئة الإعاقة العقلية جاءت في الدرجة الأولى من حيث السلوك الانسحابي .

-**دراسة جميل :(1990)** هدفت الدراسة إلى: تعرف الفروق في اتجاهات الأب والأم في تقبل الطفل المتخلف عقلياً – 2 . تألفت عينة البحث من (40) أ ماً وأباً، و (40)طفلاً، تتراوح أعمارهم بين(9و12) عاماً من ذوي التخلف العقلي البسيط. استخدمت في البحث أدوات جمع البيانات الآتية :مقياس الاتجاهات الوالدية نحو التخلف، وهو مقياس التقبل، تلخصت نتائج الدراسة في ما يلي: يوجد اختلاف بين اتجاهات الآباء واتجاهات الأمهات نحو الطفل المتخلف عقلياً .لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة الآباء والأمهات على مقياس التقبل الكلي، ثم على كل جانب من جوانبه الفرعية .توجد علاقة موجبة بين تقبل كل من الأب والأم لإصابة الابن المتخلف وتقدير الذات لديه .توجد علاقة موجبة بين تقبل كل من الأب والأم لإصابة الابن المتخلف ومفهوم الذات لديه (جميل،1990).

-الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت الإعاقة الذهنية وقد كانت محاور الدراسات حول إساءة معاملة الأطفال المعاقين ذهنيا وعلاقتها ببعض المتغيرات، ومدى تقبل الوالدين للطفل المعاق، والسلوك التكيفي للأطفال المعاقين ذهنياً والمشكلات النفسية لديهم، ومنها الانسحاب الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات .وتأتي هذه الدراسات لتوضيح العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي كسلوك منتشر بين الأطفال المعاقين ذهنياً في المراكز الخاصة بهؤلاء الأطفال بالسودان ومتغيرات

المعاملة الوالدية الخاطئة ودرجة الإعاقة العقلية والجنس .للمقارنة مع نتائج الدراسات السابقة وإيضاح الأسباب التي تؤدي إلى انتشار هذه المشكلة التي تعيق تنمية مهارات الكثير من الأطفال المعاقين عقلياً.

منهج البحث و إجراءاته:

1-منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذييعرف بالمنهج البحثي الذي يعتمد على نتائج البحث لوصف الظاهرة وتوضيحها.

2. **المجتمع الأصلي للبحث** :أطفال مركز قدراتي لرعاية المعاقين، وقد بلغ عدد أطفال المركز في زمن إجراءالبحث (45) طفلاً وطفلة، معاقون فكرياً.

3-العينة:

أ. تم سحب عينة من الأطفال المعاقين فكرياً بمركز قدراتي بمحلية الخرطوم تكونت من (30) طفلاً وطفلة من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، الذين تمثلت في أمهاتم وأبائهم ، وقد تراوحت أعمار أطفالهم بين(7-14) عاماً، وتم سحبها بالطريقة العشوائية البسيطة.

4-أدوات جمع البيانات:

أ -مقياس أساليب المعاملة الوالدية للطفل المعاق فكرياً:

حددت الباحثة بعد اطلاعها على الأبحاث النظرية والدراسات الميدانية التي تتناول أساليب معاملة الوالدين لأطفالهم، وعرفت كلَّ أسلوب من هذه الأساليب، ثم درست كلَّ أسلوب من هذه الأساليب، واستخرجت المجالات التفصيلية المتفرعة عنها،ثم عمدت إلى وضع البنود التي تكشف عن كلِّ مجال من هذه المجالات التفصيلية. بعد اكتمال مجالات وبنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال المعاقين فكرياً ، عرضت الباحثة هذه الإستبانة على عدد من السادة المحكمين في المجال لاختبار صدق تعبير كل من المجالات الرئيسية والتفصيلية والبنود المتصلة بها عن أساليب معاملة الوالدين لأطفالهم المعاقين فكرياً . وقد تم تعديل بعض البنود وحذف بعض البنود، ومن ثم اعتماد البنود التي وافق عليها المحكمون بنسبة،(88%). وقد وضعت البنود التي تقيس مجالات أساليب المعاملة الخاطئة للطفل المعاق فكرياً في هذه الإستبانة بالاتجاه السلبي المعبر عن إساءة معاملة الوالدين تجاه الطفل المعاق فكرياً.

تصحيح المقياس:

وقد اشتمل المقياس على ثلاثة احتمالات في الإجابة :وهي (موافق – موافق قليلاً– غير موافق) وتعطى الإجابة التي تعبر عن الموافقة على البند ثلاث درجات، وتعطى الإجابة التي تعبر عن قليلاً من الموافقة درجتين، وتعطى الإجابة التي تعبر عن عدم الموافقة درجة واحدة.

أولاً: الخصائص السيكومترية لمقياس الإنسحاب الاجتماعي:

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بمجتمع البحث الخالي قامت الباحثات بتطبيق صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (25) فقرة على عينة أولية حجمها (20) مفحوصاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث الحالي لتمثل العينة الاستطلاعية ، وبعد تصحيح الإستبانات قامت الباحثة برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي ومن ثم تم الآتي:

1) الصدق العاملي:-

لمعرفة الصدق للفقرات بمقياس الإنسحاب الاجتماعي عن تطبيقه بمجتمع البحث الحالي. تم إجراء التحليل العاملي الكشفي التوكيدي لجميع الفقرات بالصورة المعدلة بتوجيهات المحكمين والبالغ عددها (20) فقرة فبينت نتائج هذه الإجراء تشبع (20) عبارة فقط أي أن هناك (3) فقرات لم تشبع وقد قدرت الباحثة حذف هذه الفقرات من هذا المقياس ورقمها هي (9) (10) (15). وبهذا الإجراء يتبقى بهذا المقياس (17) فقرة تمثل صورته النهائية.

2- صدق الإتساق الداخلي للفقرات: لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بمقياس الإنسحاب الاجتماعي في صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (24) فقرة قامت الباحثة بحساب عامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح نتائج هذه الإجراء.

جدول رقم (1) يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياسالإنسحاب الاجتماعي بمجتمع البحث الحالي (ن =40).

البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	.737	11	.297
2	.573	12	.301
3	.425	13	.463
4	.560	14	.458
5	.499	15	*.061
6	.611	16	.356
7	.549	17	.473
8	.673	18	.640
9	*.063	19	.560
10	*.051	20	.737

من الجدول أعلاه يلاحظ أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات دالة احصائية عند مستوى دلالة (.05) أي أنها أكبر من (26) وأن جميع الفقرات موجبة الاشارة وتتمتع بصدق اتساق داخلي جيد مع الدرجة الكلية للمقياس عدا الفقرات الضعيفة الاشارة والتي سوف تقوم الباحثة والمشار إليها بعلامة (*) وذلك عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي المكون من (30) طفلاً وطفلة متمثله في أبائهم وأمهاتهم.

2- معاملات الثبات:-

لمعرفة نسبة الثبات للدرجة الكلية لمقياس الإنسحاب الاجتماعي في صورته النهائية لمجتمع البحث الحالي قامت الباحثة بتطبيق معادلتي ("الفاكر وتباخ وسيرمان-براون) على بيانات العينة الأولية، فبينت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول الآتي:

جدول رقم (2) يوضح نتائج معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس الانسحاب الاجتماعي في صورته النهائية عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي:

المقياس	عدد الفقرات	معلامات الثبات

مقياس التوافق الإنسحاب الاجتماعي		الفا	س.ب
	17	.854	.806

تلاحظ الباحثة من الجدول السابق أن معاملات الثبات الكلية لمقياس الانسحاب الاجتماعي ككل أكبر من (.70) الأمر الذي يؤكد ملائمة هذا المقياس في صورته النهائية لقياس الانحساب الاجتماعي لدى المفحوصين بمجتمع البحث الحالي.

أما لحساب درجة صدق مقياس الإنسحاب الاجتماعي بمجتمع البحث الحالي تم إدخال قيمة معامل الثبات تحت الجذر التربيعي فبلغت نسبة الصدق الآتي: (0.924) مما يشير أن مقياس الإنسحاب الاجتماعي يتمتع بصدق داخلي قوي.

ثانياً: الخصائص السيكومترية لمقياس المعاملة الوالدية:

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بمجتمع البحث الحالي بتطبيق صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (40) فقرة على عينة أولية بحجمها (20) مفحوصاً من الأمهات والأباء تم اختبارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث الحالي وبعد تصحيح الاستجابات قامت الباحثة برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي ومن ثم تم:

1- **الصدق العاملي:** لمعرفة الصدق العاملي لفقرات مقياس المعاملة الوالدية عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي، تم إجراء التحليل العاملي الكشفي التوكيدي لجميع الفقرات بالصورة المعدلة بتوجيهات المحكمين والبالغ عدد (40) فقرة وقد قدرت الباحثة حذف هذه الفقرات التي لم تشبع من هذا المقياس والفقرات هي (4،21،13،16،19،21،27،30، 31، 38) من المقياس. وبهذا الإجراء يتبقى بهذا المقياس (30) فقرة، تمثل صورته النهائية.

2- صدق الأتساق الداخلي للفقرات:

قامت الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم (3) يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالدية بمجتمع البحث الحالي (ن =40).

البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	.465	21	*.151
2	.340	22	.511
3	.168	23	.517
4	*.135	24	.648
5	.478	25	.353
6	.360	26	.424
7	.405	27	*.112
8	.485	28	.327
9	.387	29	.348
10	.481	30	*.023

11	.180	31	*.083
12	*.051	32	.176
13	*.137	33	.290
14	.180	34	350
15	.485	35	*.085
16	*.023	36	.329
17	.348	37	.485
18	.481	38	*.023
19	*.085	39	.485
20	.485	40	.348

من الجدول أعلاه تلاحظ الباحثة أن معاملات ارتباطات الفقرات دالة احصائيا عند مستوى دلالة (.05) وأن جميع الفقرات موجبه الإشارة وتتمتع بصدق اتساق داخلي جيد مع الدرجة الكلية للمقياس عدا الفقرات الضعيفة والسالبة الإشارة والتي سوفف يقوم الباحث بحذفها والمشار إليها العلاقة (*) وذلك عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي.

2- **معاملات الثبات:-**

لمعرفة نسبة الثبات للدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالدية في صورته النهائية بمجتمع البحث الحالي قامت الباحثة بتطبيق معادلتي (الفاكرونباخ وسبيرمان-بروان) على بيانات العينة الأولية فبينت نتائج هذا الاجراء النتائج المعروضة بالجدول الآتي:-

جدول (4) يوضح نتائج معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالدية في صورته النهائية عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي.

المقياس	عدد الفقرات	معاملات الثبات – بعد التصحيح	
مقياس المعاملة الوالدية		الفا	س-ب
	30	0822	0836

تلاحظ الباحثة من الجدول السابق أن معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالدية ككل أكبر من (70) الأمر الذي يؤكد ملائمة هذا المقياس صورته النهائية لقياس المعاملة الوالدية لدى المفحوصين بمجتمع البح الحالي.

أما لحاسب درجة صدق مقياس المعاملة الوالدية بمجتمع البحث الحالي تم إدخال قيمة معامل الثبات تحت الجزر التربيعي فبلغت نسبة الصدق الآتي (0.906) مما يشير إلى مقياس المعاملة الوالدية يتمتع بصدق داخلي قوى.

الأساليب الإحصائية

1-معامل ارتباط بيرسون.

2- معامل الفاكرونباخ.

3- اختبار ت = لمتوسط مجتمع واحد.

4- اختبار ت = للفرق بين متوسط مجتموعتين.

عرض ومناقشة النتائج:

اولاً: لتحقق من صحه الفرض الأول من فروض الدراسة الحاليه والذى نصه (يسود الإنسحاب الإجتماعي وسط الأطفال المعاقين فكرياً بولايه الخرطوم بدرجة مرتفعة): وللتحقق من صحه الفرض قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم (5) يوضح نتيجه اختبار(ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم علي مستوى الإسحاب الإجتماعي وسط الأطفال والمعاقين فكرياً

السمه العامه	العدد	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة محكية	قيمة (ت) المحسوبه	قيمة احتمالية	الإستنتاج
الانسحاب الاجتماعي	60	33.18	6.619	32	1.385	0.000	دالة بدرجة وسط

من الجول اعلاه يلاحظ ان القيمه المحكيه (32) كما يبلغ الوسط الحسابي (18,33) مما يشر إلى إن الإنسحاب الإجتماعي لدى الأطفال المعاقين فكرياً يتسم بدرجه وسط بقيمه احتماليه(0.000) إذاً النتيجة "يسود الإنسحاب الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين فكرياً بولايه الخرطوم بدرجه وسط."

بالرجوع للدراسات السابقة لم تجد الباحثة أي رسالة تقيس درجة الانسحاب الاجتماعي وسط الأطفال المعاقين فكرياً وهذا يدل على تفرد هذه الدراسة واهتمامها بمعرفة درجة الإنسحاب لأفراد العينة.

ونجد أن النتيجة إختلفت بصورة جزئية مع دراسة سهير سليمان الصباح :(1993)وهي بعنوان" :الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين حيث ذكرت إن فئة الإعاقة العقلية جاءت في الدرجة الأولى من حيث السلوك الانسحابي (الصباح، 1993).بمعنى أن السوك الإنسحابي موجود بين أفراد العينة بصورة أكبر وفي الدراسة الحالية يمثل صور وسط. وقد جاءت النتيجة عكس ماتوقعت الباحثة التي أرجعت الإنسحاب لأسبابه الآتية:

-الخوف من الآخرين فالتفاعل معهم يصبح مساوياً للألم النفسي بالنسبة للطفل.

-الراشدون غير العطوفين أو الغاضبون أو المتوترون يمكن أن يشكّلوا لدى الطفل رغبة في الانسحاب، إذ يقترن وجود الناس بالألم إذ تصبح العلاقة بالآخرين غير ذات قيمة حيث كانت درجة الإنسحاب لدى أفراد العينة بدرجة وسط وربما تعزى هذه الدرجة للأسباب أعلاها.

ثانياً :-عرض وتفسير ومناقشه الفرض التانى:-

للتحقق من صحه الفرض الثانى من فروض البحث الحالى والذي نصه " توجد علاقة ارتباطية بين الانسحاب الاجتماعي والمعاملة الوالدية وسط الاطفال والمعاقين فكرياً بمركز قدراتي " وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون والجدول الآتي يوضح نتائج هذا الإجراء :

جدول رقم (6) يوضح نتيجة معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الارتباط بين الانسحاب الاجتماعي وسط الاطفال المعاقين فكرياً

السمه	قيمة الارتباط مع متغير	قيمة احتماليه	الاستنتاج

	المعاملة الوالدية		
الإنسحاب الاجتماعى	.21.5	0099	لا توجد علاقة ارتباطية

من الجدول اعلاه يلاحظ ان قيمة الارتباط بلغت(.215) بقيمه احتماليه (.099) مما يشير الي عدم تحقق الفرض اذا النتيجه: "لا توجد علاقة إرتباطية بين الإنسحاب الإجتماعي والمعاملة الوالدية وسط الاطفال المعاقين ذهنياً بمركز قدراتي". بالنظر إلى الجدول أعلاها نجد أن النتيجة جاءت عكس ماتوقعت الباحثة ،وهذا إن دل على شيء إنما يدل على الوعي المجتمعي الحادث اليوم في السودان، فالنظرة للطفل المعاق في عام 2016م غير النظرة عام 2000 فهذه الستة عشرسنة التي مضت كفيلة بتغير المجتمع للأحسن. فنجد أن العناية بالطفل المعاق قد تبدلت من خلال الآتي:

-المعاقين في المدارس.ثم إتاحة الفرص للمعاق للدراسة بالجامعات مجاناً. الأمر الذي أزاح الكثير من الاهتمام بشريحة المعاقين بدرجة أفضل من قبل.

-إضافت فروع للتربية الخاصة في الجامعات السودانية.

-تخصص كثير من الباحثين في التربية الخاصة.

-دمج الهموم من الوالدين بالنسبة لطلفلهم المعاق،مما أدي للشعور بالراحة النفسية .

ثالثاً: عرض وتفسير ومناقشة الفرض الثالث : لتحقق من صحة الفرض الثالث والذى نصه (توجد فروق وفقاً لمتغير النوع في الإنسحاب الإجتماعي وسط الأطفال المعاقين فكرياً) ، للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار (ت) للفرق بين متوسطى مجموعتين مستقلتين ، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاجراء:

جدول رقم (7) يوضح نتائج اختبار (ث) للفروق بين متوسطى مجموعتين مستقلين لمعرفة دالة الفروق في مستوى الإنسحاب لاجتماعي وسط الأطفال المعاقين فكرياً التى تعزي للمتغير النوع (ذكور/ اناث)

السمة	النوع	العدد	وسط حسابى	انحراف معيارى	(ت) المحسوبة	د ح	ح	الاستنتاج
الانسحاب الاجتماعي	ذكور	34	31.62	6.597	2.159	58	035	توجد فروق متوسط الاناث اكبر
	اناث	26	35.23	6.186				

من الجدول اعلاه تلاحظ الباحثة أن قيمة الانحراف المعيارى (6.597) للذكور و(6.186) للإناث والوسط الحسابى للذكور (31.62) وللإناث (35.23) مما يشير أن الانسحاب الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة وسط وقيمة إحتمالية(0.35) إذاً النتيجة "توجد فروق وفقاً لمتغير النوع في الإنسحاب الإجتماعي وسط الأطفال المعاقين فكرياً بمركز قدراتي متوسط الاناث اكبر".

جاءت هذه النتيجة وفق ما توقعت الباحثة. ولكن كان الفرق متوسط الإناث أكبر،وبالرجوع للدراسات السابقة البحث نجد هذه النتيجة أتفقت مع دراسة كلٌ من سامية محمد عطية (2005) ، و(سهير سليمان الصياح ،1993) والتى ذكرت أنه توجد فروق ذات دلاله احصائيه فى سلوك الإنسحاب الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين تعزى لمتغير نوع الإعاقه ودرجه الإعاقه.
ونجدها اختلف مع دراسه كل سميه طه جميل 1990 و يوسف الطائى (2005) التي بينت أنه لاتوجد فروق ذات دالة بين الذكور والاناث من التلاميذ العاديين في التوافق النفسي الاجتماعي. وأيضاً ذكرت أنه لاتوجد فروق ذات دلاله إحصائيه بين درجات مجموعة الأباء والأمهات على مقياس التقبل الكلى ثم في كل جانب من جوانب فروعه. وبالرجوع إلي أدبيات البحث نجد أنه قد ذكر الصباح (1993) أن الأطفال المنسحبون هم واليك الذين يظهرون درجات متوسطه فى التفاعلات السلوكية الإجتماعية.

وترى الباحثة ان الاناث أكثر انسحاباً من الذكور وذلك نسبة إلى أن الإناث لديهم إحساس بالنقص والدونيه اكثر من الذكور وبالتالي يميلون إلي العزلة والانسحاب . وهذه الحساسية أحياناً تتمثل في التخيلات الكبيرة التي تعيشها الأنثى ، وتمني نفسها بأحلام عظيمة إذا فقدتها تشعر با لإنسحاب من الأدوار التي تقوم بها البنت السوية مما يتسبب لها الشعور بالدونية والإنزواء.

عرض نتيجة الفرض الرابع :

للتحقق من صحه الفرض الرابع من فروض البحث الحالى والذي نصه "توجد علاقة إرتباطية طردية بين الإنسحاب الإجتماعي ودرجة الإعاقة للأطفال المعاقين فكرياً بمركز قدراتي". قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون والجدول الآتي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (8) يوضح نتيجة معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الارتباط بين الانسحاب الإجتماعي وسط الاطفال المعاقين فكرياً ودرجة حجم العينة (60).

السمة	قيمة الارتباط مع متغير درجة الاعاقة	قيمة إحتمالية	الاستنتاج
الانسحاب الاجتماعي	223**	010	توجد علاقة ارتباط طردي

من الجدول أعلاه تلاحظ الباحثة أن قيمة الارتباط قد بلغت (332) بقيمة اجتماعية (010) مما يتيسر إلى عدم تحقق الفرض إذا ينص علىاه لاتوجد علاقة ارتباط عكسى بين الانسحاب الاجتماعهي ودرجة الاعاقة اذا كانت النتيجة "توجد علاقة إرتباطية طردية بين الإنسحاب الإجتماعي ودرجة الإعاقة للأطفال المعاقين ذهنياً بمركز قدراتي".

جاءت النتيجة وفق ماتوقعت الباحثة، وبالرجوع للدراسات السابقة لم تجد الباحثة دراسة اتفقت مع هذه النتيجة ، وكما نجدها اختلفت مع دراسة جلال مراد (1983) التى تنص على لاتوجد علاقة بين السلوك والتكيفى ودرجة الاعاقة العقلية على مقياس الانسحاب الاجتماعي.

وبالرجوع إلى الاطار النظرى نجد ان ابوالنصر (2005) قد ذكر ان الاطفال المتخلفين عقلياً يختلفون من معاق الى آخر حسب البيئة التى يعيش فيها ، وترى الباحثة أنه كلما كانت درجة الاعاقة شديده كلما كان الانسحاب الاجتماعى أكبر وهذا اما لاحظته الباحثة على بعض أفراد العينة .

الخاتمة

نتائج الدراسة:

-يسود الإنسحاب الإجتماعي وسط الاطفال المعاقين ذهنياً بمركز قدراتي بدرجة وسط .
-لا توجد علاقة إرتباطية بين الإنسحاب الإجتماعي والمعاملة الوالدية وسط الاطفال المعاقين ذهنياً بمركز قدراتي.
-توجد فروق وفقاً لمتغير النوع في الإنسحاب الإجتماعي وسط الأطفال المعاقين ذهنياً بمركز قدراتي متوسط الاناث اكبر.
-توجد علاقة إرتباطية طردية بين الإنسحاب الإجتماعي ودرجة الإعاقة للأطفال المعاقين ذهنياً بمركز قدراتي.

التوصيات :

-وضع برامج إرشادية توضح للوالدين أثر المواقف السلبية في علاقاتهما بالاطفال المعاقين ذهنياً .
-نشر الثقافة النفسية في وسائل الاعلام حول الطفل المعاق ذهنياً.
-توعية المعلمين في المدارس علي طرق مساعده الاطفال المعاقين ذهنياً لتحسين صورتهم عن انفسهم ولاكتسابهم مهارات الاستقلال الذاتي .

المقترحات لدراسات مستقبلية:

1-الوصمة الإجتماعية لدى أسر الأطفال المعاقين ذهنياً وعلاقتها بالإنسحاب الاجتماعي .
2-بحث بدراسة المشكلات السلوكية الناجمة عن الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً .
3-الارشاد النفسي الجمعي لدى أسر الأطفال المعاقين ذهنياً .

المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم، أنور (2002)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الانتحاري لدى أطفال النوبيين، رسالة ماجستير غير منشورة،، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،.
2. جميل، سمية طه 1990 :، **دراسة مدى تقبل الأب والأم للإصابة بالتخلف العقلي وعلاقته بمفهوم الذات، وتقدير الذات لدى الابن المتخلف عقلياً**، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة طنطا.
3. حديدي، منى، وهيام الزبيدي 1998 :، **السلوك المدرسي الاجتماعي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة**، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد (25) العدد الأول،آذار.
4. الخطيب، جمال ومنى الحديدي 1992 :، **إرشاد أسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة**،دار حنين للنشر، عمان،ط1.
5. الروسان، فاروق 1999 :، **مقدمة في الإعاقة العقلية**، دار الفكر للطباعة، .الأردن،ط.
6. زكريا الشربيني، المدخل إلى التربية الخاصة، العين :دار القلم،2001
7. السيد، فؤاد البهي وعبد الرحمن، سعد. (1999). **سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس – الكتاب التاسع- علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة**، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

8. صالح، نصار، مسؤولية الأسرة في تربية الأطفال وآفاقهم المستقبلية في ظل عالم متغير،مجلة الجامعي،2006،ع8.
9. الصباح، سهير سليمان 1993 :، **الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين** دراسة استكمالية لرسالة الماجستير، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية.
10. الطائي، ذكرى يوسف جميل 2007 :، **التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين**، مجلة أبحاث كلية التربية، جامعة الموصل المجلد (2) العدد (4) شهر شباط، تصدر عن كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل.
11. عاقل،فاخر 2004 :، **معجم العلوم النفسية**، انكليزي عربي،دار شعاع، حلب.
12. عطية، سامية محمد محمود 2004 :، **إساءة معاملة الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم في الأسرة والمدرسة في ضوء التحليل النفسي**، دليل رسائلالدكتوراه والماجستير، جامعة اسيوط<
13. غباري ، ثاير أحمد،أبوشعيرة ، خالدمحمد(2010م)، سيكولوجية الشخصية، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
14. القريطي، عبد المطلب أمين :**سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، وتربيتهم**، .دار الفكر العربي القاهرة،1996
15. قشوش، ابراهيم ذكي :**مقياس الإحساس بالوحدة النفسية**، كراسة التعليمات، .الأنجلومصرية، القاهرة،1988 .
16. كفافي، علاء الدين :**التنشئة الوالدية والأمراض النفسية**، دار هجر للطباعة .القاهرة،1989
17. مفيد حواشين وآخرون، خصائص واحتياجات الطفولة، عمان :دار الفكر العربي للنشروالتوزيع،2004
18. نصر، سهى أحمد أمين، : 1999 **المتخلفون عقلياً بين الإساءة والإهمال**، دار قباءللطباعة، القاهرة.

المراجع باللغة الإنجليزية:

1. reber. a. dictionary of psychology England 1986 – 1987: published. simultan eausly by Viking repinted.
2. strain.p. s, kooke , tomas , tony , a, 1997 ; teaching exceptional children assessing & modifying new york academec press p 96 – 100.
3. Denter, U. Schmidt, (2004). **Adolescent and their parent of personal and social identity –concept of cross cultural study congress from German sample Switzerland**, the 2nd & 1st Results 2004, Website of European Society on family relation 30/9.
4. rusch. j. c destefano. l. o. rgilly. m. & klingenberg l. c.1992: assession the loneliness of workers withe mental retardation vol. 30. n 02. pp 85 – 92.